بيوت المتقين

نشرة شهرية تهتم بالشؤون الخيرية لمرتادي المساجد والحسينيات

السنة السادسة

تصدر عن: شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية - العدد (٦٠) لشهر جمادى الأولى سنة ١٤٤٠هـ

- فساد المنافقين
- علامة الإيمان
- كيف نهيء أنفسنا في خط الإنتظار

جامع ديفريجي في تركيا

عليها السلام

الزهراء

ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء
٣ا جمادى الأولى سنة (١١هـ) على رواية

إقــرأ في هـــذا العـــدد

❖ وقفة فقهية

أجزاء الصلاة وواجباتها (السجود/ ح٣).....ص٦-٧

❖ مساجدنـــا

جامع ديفريجي ص١٢-١٣

❖ الآداب الاسلامية

آداب التخلّي في الإسلام.....ص١٤-١٥

❖ عقائدنـــا

الإمامـــة (الحلقة السادسة والأربعون).....ص١٨-١٩

العتبة العلوية المقدسة | قسم الشؤون الدينية | شعبة التبليغ

رئيس التحرير
الشيـــخ حازم محمد الترابي
مدير التحرير
الشيخ وصفي الحلفي

هيئة التحرير
الشيخ رعـد العبـادي
الشيخ حازم الـــترابي
الشيخ حسين الهاشمي
الشيخ وصفي الحلفي

التدقيق
شعبة التبليغ الديني
التصميم والاخراج الفني
ضياء حرز الدين

فضائل الزهراء عليها السلام

عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد السفر سلَّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يُسلّم عليه فاطمة (عليها السلام)، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرة وقد أصاب علي (عليه السلام) شيئا من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة، فخرج، فأخذتْ سوارين من فضة، وعلّقتْ على بابها سترا، فلمّا قَدِمَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دخل المسجد، فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع، فقامت فرحةً إلى أبيها صبابة وشوقا إليه، فنظر، فإذا في يدها سواران من فضة، وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

حيث ينظر إليها، فبكتْ فاطمة وحَزِنَتْ وقالتْ: ما صنع هذا بي قبلها.

فدعت ابنيها، فنزعت الستر من بابها، وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما، والستر إلى الآخر، ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي، فاقرئاه السلام، وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما، فقبّلهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والتزمهما، وأقعد كل واحد منهما على فخذه، ثم أمر بذينك السوارين، فكسرا فجعلهما قطعا، ثم دعا أهل الصفة [وهم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال، فقسّمه بينهم قطعا، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل، فإذا التقيا عليه قطعه حتى قسّمه بينهم أُزراً، ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بَدَتْ عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنّة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله فاطمة لَيكسُوَنَّها اللهُ بهذا الستر من كسوة الجنة، ولَيُحلِّيَنَّها بهذين السوارين من حلية الجنة). بحار الانوار: ج٤٣، ص٨٣- ٨٤

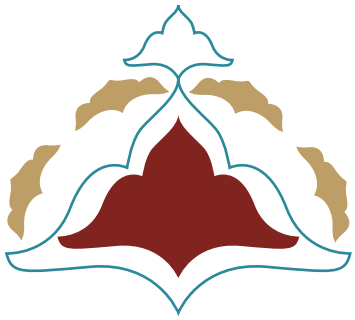

أجزاء الصلاة وواجباتها

السجود

وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ح٣

ذكرنا في الأعداد السابقة أن الصلاة تشتمل على جملة من الأجزاء والواجبات وتحدثنا عن النية، وتكبيرة الإحرام، والقيام، والقراءة، والركوع، والسجود، وقد ذكرنا ان واجبات السجود ستة، وقد تقدم الكلام عن الواجب الأول وهو وضع المساجد السبعة على الأرض وهي الجبهة، والكفان، والركبتان، والإبهامان من الرجلين، وفي هذا العدد سوف نتكلم عن باقي واجبات السجود، وهي:

الواجب الثاني من واجبات السجود: الذكر، ويجزئ منه: (سُبحانَ ربيَ الأعلى وبحمدِه)، أو: (سبحانَ الله) ثلاثاً، بل يجزئ مطلق الذكر من تحميد وتكبير وتهليل وغيرها، وإن كان الأحوط الأولى اختيار التسبيح، ولو اختار غيره فالأحوط لزوماً أن يكون بقدر الثلاث الصغريات، مثل: (الحمد لله) ثلاثاً، أو: (الله أكبر) ثلاثاً، ويجوز الزيادة على الثلاث ولو بقصد الخصوصية والجزئية، والأولى أن يختم على وتر كالثلاث والخمس والسبع وهكذا، وقد سُمع من الامام الصادق (صلوات الله عليه) ستون تسبيحة في ركوعه وسجوده، ويجوز الجمع بين التسبيحة الكبرى والثلاث الصغريات، وكذا بينهما وبين غيرهما من الأذكار.

السؤال: إذا أنقصتُ عمداً في عدد التسبيحات الثلاث أثناء الركوع، أو السجود هل تعتبر صلاتي باطلة؟

الجواب: إذا قلت التسبيحة الصغرى (سبحان الله) أقل من ثلاث، فلا تصح الصلاة إلا إذا كنت معذورا في جهلك.

السؤال: إذا قيل في الركوع أو السجود أكثر من ثلاث مرات سبحان الله هل تبطل الصلاة؟

الجواب: لا تبطل الصلاة بذلك بل من المستحب تكرار الذكر في الركوع والسجود.

السؤال: لو قرأ شخص ما ذكر الركوع في السجود، أو العكس متعمدا في الصلاة، فما الحكم ؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما هو الحد الأقصى للذكر في السجود؟ مثلاً هل يجوز أن يكرر العبد (سبحان ربي الأعلى وبحمده) أكثر من مرة؟

الجواب: يجوز مطلقاً.

السؤال: ما حكم صحة السجود إذا قال فيه المصلي بدل الذكر دعاءاً مثل ما يقوله المصلّون في السجدة الثانية من الركعة الأخيرة، ولم يلتفت إلّا بعد رفع رأسه من السجود، وما حكم نفس المسالة إذا حصلت في الركوع؟

الجواب: تصح الصلاة مع عدم التعمد.

الواجب الثالث من واجبات السجود: المكث لأداء الذكر الواجب بمقداره، وكذا الطمأنينة بمعنى استقرار البدن إلى حين رفع الرأس منه ولو في حال عدم الاشتغال بالذكر الواجب على الأحوط لزوماً.

الواجب الرابع من واجبات السجود: كون المساجد في محالها حال الذكر، فلو رفع بعضها بطل السجود، وأبطل الصلاة إن كان عمداً، ويجب تداركه إن كان سهواً، نعم لا مانع من رفع

ما عدا الجبهة في غير حال الذكر إذا لم يكن مخلاً بالاستقرار المعتبر حال السجود.

السؤال: إذا حرّك أو رفع المصلي أحد المواضع السبعة (ما عدا الجبهة) أثناء الذكر في السجود كتحريك اليد أو الرجل، فما الحكم؟

الجواب: إذا أخلّ ذلك بالاستقرار المعتبر في السجود أعاد الصلاة احتياطاً مع العمد، وأما مع السهو فلا شيء عليه.

السؤال: إذا رفعت الكف أثناء أو بعد الذكر في حال السجود على الأرض، فهل يجب إعادة الذكر إذا أنزلناها مرة أخرى على الأرض؟

الجواب: اما بعد الذكر فلا يجب إعادة الذكر، ولكن إذا كان رفع اليد في أثناء الذكر فيجب إعادة الذكر بعد إنزالها على الأرض.

السؤال: هل يجوز لي أن أرفع يدي عند السجود قبل أن أبدأ بالذكر، وذلك لإبعاد الثوب عن وجهي؟

الجواب: يجوز قبل وضع الجبهة ويجوز بعده أيضا لرفع المانع.

السؤال: هل يجب في السجود ثبوت جميع المساجد ولو في غير حال الذكر؟

الجواب: يجب على الأحوط وجوبا.

السؤال: قول (سبحان الله) في حال السجود ثم رفع الرأس عمدا مع تواصل قول (سبحان الله) فهل تبطل الصلاة؟

الجواب: إذا قصد الذكر الخاص بالسجود فلابد من الطمأنينة والاستقرار حال الذكر، فلو رفع رأسه في هذا الحال بطلت صلاته، اما إذا كان يقصد الذكر المطلق فلا مانع من أن يتركه ويرفع رأسه في حال الذكر المطلق.

الواجب الخامس من واجبات السجود: رفع الرأس من السجدة الأولى إلى أن ينتصب جالساً مطمئناً.

السؤال: هل يجب الجلوس بين السجدتين في النافلة أم يستحب؟

الجواب: يجب الجلوس بعد السجود مطمئناً ثم الانحناء للسجدة الثانية.

الواجب السادس من واجبات السجود: عدم كون مسجد الجبهة أعلى من موضع الركبتين والإبهامين ولا أسفل منه بما يزيد على أربعة أصابع مضمومة، ولا فرق في ذلك بين الانحدار والتسنيم على الأحوط وجوباً، كما أن الأحوط لزوماً مراعاة مثل ذلك بين مسجد الجبهة والموقف أيضاً.

السؤال: هل يجب الجلوس بعد السجدة الثانية في الركعة الأولى والثالثة مما لا تشهد فيه؟

الجواب: الأحوط وجوباً الإتيان بجلسة الاستراحة وهي الجلوس بعد السجدة الثانية في الركعة الأولى والثالثة مما لا تشهد فيه.

العاجز عن الانحناء:

السؤال: ما هو حكم العاجز عن الانحناء التام للسجود؟

الجواب: إذا عجز عن الانحناء التام للسجود، فإن أمكنه الانحناء بحد يصدق معه السجود عرفاً، وجب عليه أن يرفع ما يسجد عليه إلى حدّ يتمكن من وضع جبهته عليه مع وضع سائر المساجد في محالها، وإن لم يمكنه الانحناء أصلاً، أو أمكنه بمقدار لا يصدق معه السجود عرفاً، أومأ برأسه للسجود، فإن لم يمكن فبالعينين، وإن لم يمكن فالأحوط وجوباً له أن يشير إلى السجود باليد أو نحوها وينويه بقلبه ويأتي بالذكر، والأحوط استحباباً له رفع المسجد إلى الجبهة وكذا وضع سائر المساجد في محالها، وإن كان لا يجب عليه ذلك.

السؤال: إذا كان الإنسان لا يستطيع السجود على الأعضاء السبعة لمرض في مفاصل الركبة أو كسر في الركبة او الساق ولا يمكن له السجود، فهل تكون وظيفته الإيماء للسجود، او وضع شيء مرتفع ويسجد عليه مثلاً يضع خشبة مرتفعة ويسجد عليها؟

الجواب: إذا كان يصلي عن جلوس ويتمكن من الانحناء بما يصدق معه السجود ولو على مرتفع لزمه ذلك، واما الانحناء بما دون الصدق العرفي فلا عبرة به بل تنتقل وظيفته الى الإيماء والأحوط الأولى أن يضع الجبهة على ما يصح السجود عليه وكذا يضع ما يمكن من سائر المساجد على محالها.

السؤال: بعد اجرائي لعملية جراحية لم أستطع الانحناء بما يحقق الركوع والسجود في الصلاة فكنت انحني بمقدار عند الركوع وأومي برأسي عند السجود فقط، فهل تعد صلاتي صحيحة أم يجب عليّ الآن إعادتها بعدما شُفيت؟

الجواب: لا تجب الإعادة.

فساد المنافقين

قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ، وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) (البقرة:٢٠٤- ٢٠٦).

سبب النزول:

ذكر في سبب نزول هذه الآيات أمران:

١- أن هذه الآيات نزلت في (الأخنس بن شريف) وكان رجلا وسيما عذب البيان يتظاهر بالإسلام، وحب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان كلّما جلس عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أقسم بالله على إيمانه وحبه للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يغدق عليه من لطفه وحبه كما هو مأمور به، ولكن هذا الشخص كان منافقا في الباطن، وفي حادثة نزاع بينه وبين بعض المسلمين هجم عليهم، وقتل أغنامهم وأباد زرعهم، وبهذا أظهر ما في باطنه من النفاق. (تفسير أبو الفتوح الرازي وغيره من التفاسير).

٢ - ومن المفسرين من نقل عن ابن عباس أن الآية المذكورة نزلت في سرية(الرجيع) حيث بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مجموعة من الدعاة إلى القبائل المتوطنة أطراف المدينة، فدبَّرت لهم مؤامرة لئيمة استشهدوا فيها. (تفسير أبو الفتوح: ج ٢، ص ١٤٠).

ولكن سبب النزول الأول أكثر انسجاما مع مضمون الآيات، وعلى أي حال فالدرس الذي تقدمه الآية عام وشامل.

مصير المفسدين في الأرض:

الآية الأولى تشير إلى بعض المنافقين حيث تقول:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ).

(ألد) تأتي بمعنى ذو العداوة الشديدة، وأصلها من(لديد) التي يراد بها طرفي الرقبة وكناية عن الشخص الذي يغلب الأعداء من كل جانب، و(خصام) لها معنى مصدري وهو الخصومة والعداوة.

ثم تضيف الآية التالية بعض العلامات الباطنية لعداوة مثل هذا الإنسان وهي:

(وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ).

أجل، فإن الله سبحانه وتعالى يفضح هؤلاء ويكشف سريرتهم، لأن هؤلاء لو كانوا صادقين في إيمانهم، وإظهارهم المحبة، لما أفسدوا في الأرض مطلقا، ولما اعتدوا على مزارع الناس، وأغنامهم بدون رحمة أو شفقة، فبالرغم من أن ظاهرهم المحبة الخالصة إلا أنهم في الباطن أشد الناس قساوة ووحشية.

واحتمل كثير من المفسرين أن المراد بقوله (إذا تولى) أي إذا حكم، لأن التولي من الولاية بمعنى الحكومة، فيكون معنى الولاية حينئذ أن المنافقين إذا حكموا في الأرض أهلكوا الحرث والنسل وأشاعوا الظلم بين عباد الله، وبسبب ظلمهم وجورهم تهلك الماشية وتتعرض أموال ونفوس الناس للخطر.

(تفسير الميزان:ج ٢، ص ٩٦).

(الحرث) بمعنى الزراعة، (النسل) بمعنى الأولاد، وتطلق أيضا على أولاد الإنسان وغير الإنسان، فعلى هذا يكون إهلاك الحرث والنسل بمعنى إتلاف كل الموجودات الحية أعم من الأحياء النباتية والحيوانية والإنسانية.

وذكر لمعنى الحرث والنسل تفاسير أخرى منها: أن المراد بالحرث هو النساء بقرينة الآية الشريفة نساؤكم حرث لكم (البقرة: ٢٣٣).

والمراد بالنسل هم الأولاد، أو يكون المراد من الحرث هنا الدين والعقيدة والنسل الناس.

وعلى كل حال فإن التعبير يهلك الحرث والنسل كلام مختصر وجامع لكل المصاديق حيث يشمل الإفساد والتخريب بالنسبة للأموال والنفوس في المجتمع البشري.

والآية الأخرى تضيف (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ).

العزة في مقابل الذلة في الأصل، ولكن هنا ورد بمعنى الغرور والنخوة، والراغب يرى أنها بمعنى عدم المغلوبية في الأصل، ومجازا تأتي بمعنى الغرور.

فتشتعل في قلبه نيران التعصب واللجاج وتجره إلى المعصية والإثم.

فمثل هذا الشخص لا يستمع إلى نصيحة الناصحين ولا يهتم للإنذارات الإلهية، بل يستمر على عناده وارتكابه للآثام والمنكرات مغرورا، فلا يكون جزاءه إلا النار، ولذلك يقول في نهاية الآية:(فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ).

وفي الحقيقة أن هذه هي أحدى الصفات القبيحة والذميمة للمنافقين، حيث أنهم لا يستسلمون للحق بسبب التعصب والتحجر وقساوة القلب، وهذه الصفات الذميمة تبلغ بصاحبه إلى أعلى درجات الإثم، فمن البديهي أن مثل هذه الأخشاب اليابسة المنحرفة لا تستقيم إلا بنار جهنم.

وذهب بعض المفسرين إلى أن الله عز وجل وصف هؤلاء الأشخاص بخمس صفات في الآيات المذكورة آنفا:

الأولى: أن كلامهم يخدع الإنسان.

الثانية: أن قلوبهم ملوثة ومظلمة.

الثالثة: أنهم ألدّ الأعداء.

الرابعة: أنهم إذا سنحت الفرصة فلا يرحمون أحدا من الإنسان والحيوان والزرع.

الخامسة: أنهم وبسبب الغرور والتكبر لا يقبلون أية نصيحة. (تفسير الأمثل، مكارم الشيرازي: ج٢، ص٦٨-٧١).

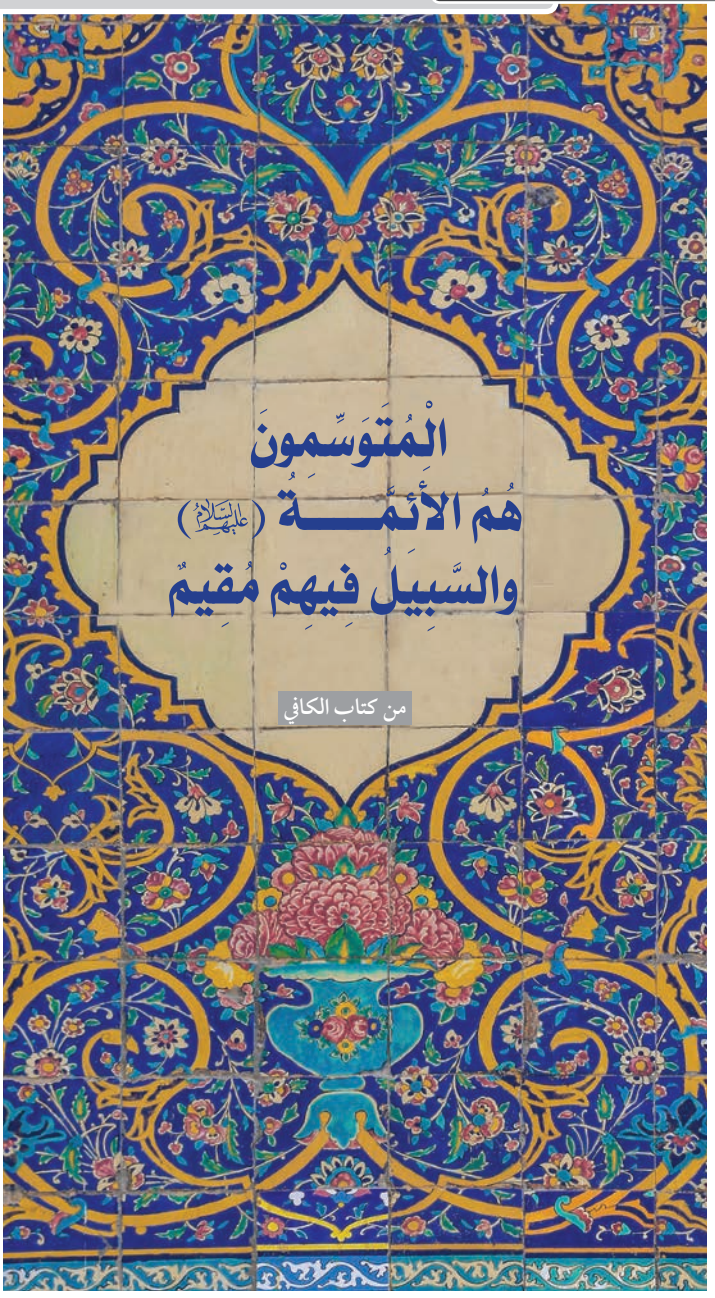

١- عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَسْبَاطٌ بَيَّاعُ الزُّطِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهَ (عليه السلام) فَسَأَلَه رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) قَالَ فَقَالَ: (نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ والسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)، فَقَالَ: (هُمُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام (وإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) قَالَ: (لَا يَخْرُجُ مِنَّا أَبَداً).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِه تَعَالَى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله الْمُتَوَسِّمَ وأَنَا مِنْ بَعْدِه والأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ).

- وفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِه مِثْلَه: (أنّ المتوسمين الّذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة (عليهم السلام) والسبيل فيهم مقيم).

٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْه رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتَ، فَقَالَ لَه: أَصْلَحَكَ الله مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)، قَالَ: (نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ والسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ).

الشرح:

قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)، أي أنَّ في ذلك المذكور في الصيحة على قوم

لـوط، وجعل عـالي مدينتهم سـافلها، وإمطار الحجارة عليهم لآيات للمتوسّـمين أي الّذين يتوسّـمون الأَشـياء، ويتفرَّسـون في حقائقهـا، وأسـبابها، وآثارهـا، ويتفكّـرون في مبادئهـا وعواقبهـا ويثبتـون في النظـر إليهـا حتّى يعرفوها بسـماتها كـما ينبغي .

وقـال (عليه السلام): (والسَّـبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ) تفسـيره على ما فـسّره (عليه السلام) أنَّ تلك القصة وكيفيّتهـا وكيفيّة حدوثها وأسـبابها وآثارهـا ووخامـة عاقبتهـا مع سـبيل مقيـم ثابت دائـم لا ينـدرس ولا يبطل إلى يـوم القيامة، وذلـك السـبيل هـو الإمامة الثابتـة لعترة الرَّسـول، وليـس المراد به سـبيل قريـة المعذَّبين وآثارهـا لأَنّها غـير ثابتـة أبداً لعترة الرَّسـول عليهم السلام.

وقولـه(عليه السلام): (والسَّـبِيلُ فِينَـا مُقِيـمٌ)، هـو الإمامة لأَنّها سـبيل الحـقِّ وطريق الجنّـة مقيم ثابـت فينا أهل البيـت لا يـزول ولا ينـدرس أبداً ، أشـار بذلـك إلى أنَّ المراد بالسـبيل الإمام والإمامة ، لا سـبيل القرية كـما هو المشـهور بينهم .

٥- عَـنْ مُحَمَّـدِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَـنْ أَبِي جَعْفَـرٍ عليه السلام فِي قَـوْلِ اللهِ عَزَّ وجَـلَّ: (إِنَّ فِي ذلِـكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّـمِينَ) قَـالَ: (هُـمُ الأَئِمَّـةُ عليهم السلام قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صلى الله عليه وآله اتَّقُوا فِرَاسَـةَ الْمُؤْمِـنِ فَإِنَّـهُ يَنْظُرُ بِنُـورِ اللهِ عَزَّ وجَـلَّ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَـالَى: (إِنَّ فِي ذلِـكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّـمِينَ).

الشرح :

قـال (عليه السلام) في قـول الله تعـالى: (إِنَّ فِي ذلِـكَ لَآيـاتٍ لِلْمُتَوَسِّـمِينَ)، (هُـمُ الأَئِمَّـةُ (عليهم السلام))، ثـم نقـل (عليه السلام) قـول رسـول الله (صلى الله عليه وآله) وهـو: (اتَّقُـوا فِرَاسَـةَ الْمُؤْمِـنِ) حيث استشـهد رسـول الله (صلى الله عليه وآله) بقـول الله عزّ وجـلّ: (إِنَّ فِي ذلِـكَ لَآيـاتٍ لِلْمُتَوَسِّـمِينَ) فالمؤمـن ينظـر بنـور الله تعالى .

والفراسـة بالكـسر: اسـم مـن قولـك تفرَّسـت فيـه خـيراً وهـو يتفـرّس أي: يتثبّـت وينظـر، والنور : العلـم أو حالـة نفسـانيّة بهـا يتميّـز الخير عـن الشرِّ والجيـد عن الـرَّدي والإضافة إليـه تعالى باعتبـار أنّه المفيـض وهـذا القـول رواه العامّـة أيضـاً ، قـال ابـن الأَثـير في النهايـة : وهو يقـال لمعنيين :

أحدهمـا: مـا دلَّ ظاهـره وهو ما يوقعـه الله تعالى في قلـوب أوليائه فيعلمـون أحوال بعـض الناس بنوع مـن الكرامات وإصابة الظـنِّ والحدس .

والثـاني: نـوع يتعلّـم بالدَّلائـل والتجـارب والخلـق والأَخلاق فيعـرف به أحـوال الناس وللنـاس فيه تصانيـف قديمـة وحديثة .

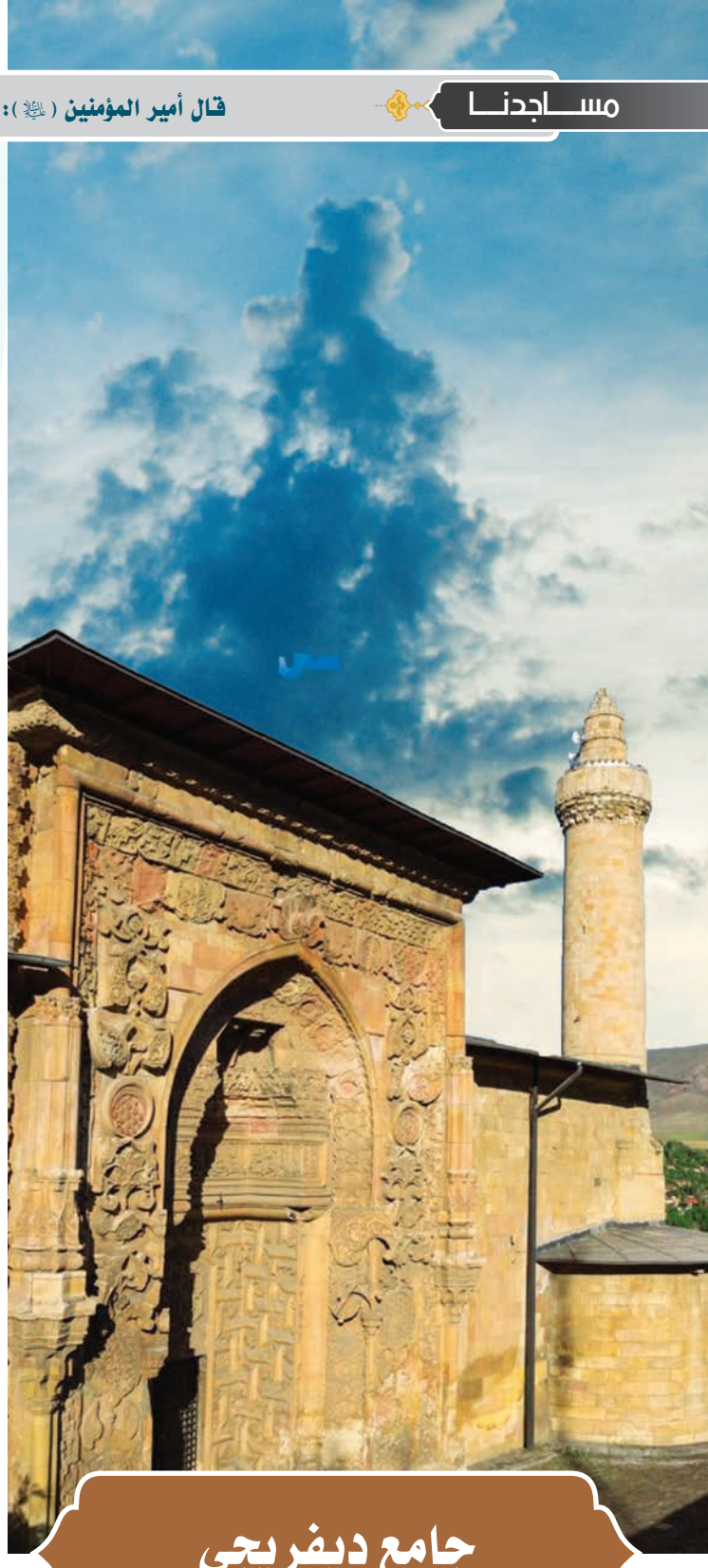

جامع ديفريجي
في تركيا

في عام ١٩٨٥م قررت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة إضافة جامع ديفريجي الكبير الواقع في وسط مدينة الأناضول التركي، إلى قائمة التراث العالمي، لما يحويه من قيمة فنية نادرة قلما وجدت في أثر آخر.

تاريخ بناء المسجد:

يعد جامع ديفريجي رمزاً من رموز العمارة في الأناضول القديمة، حيث بني عام ١٢٢٨ للميلاد، في عهد الأمراء (المنكوجيكيون)، بأمر من احمد شاه بن سليمان شاه بوجود الأسرة الحاكمة (مينغوجقلي).

واشتركت في بنائه أيادٍ مبدعة، منهم: حوريم شاه بن موجيس الحيلاتي، وفنان الأشغال الخشبية احمد بن إبراهيم، والخطاط محمد الخطاط، والنقاش أحمد بن محمد، فقد ابدع هؤلاء الفنانون بالنحت والنقش، ورسموا هذه الأعجوبة تحت إشراف المعماري (مغيث اوغلو اهلاتلي هرم شاه)، الذي بدأ بتصميم المسجد من خلال حساب مواقع الشمس والنجوم في السماء، والتي استغرقت معه حولين كاملين ليخرج بنتيجة دقيقة، حيث قام أولاً بتحديد موقع بناء المسجد، ليبدأ بناءه بالتدريج، فبدأت الأيادي البارعة في النحت والنقش والتخطيط بتكوين أشكال وزخارف ثلاثية الأبعاد، بطريقة لا توصف من شدة

إتقانها ودقتها.

ويتهيأ للمشاهد عند التمعن بطريقة النحت وروعة الصورة، كأنها ملتينة أو ما يسميه البعض معجون سلس، يسهل تشكيله وتزيينه بين اليدين.

ما يميز المسجد:

ومن أكثر العناصر اللافتة في هذا المسجد، والتي خلقت له شهرة عالمية، واعتبرت من عجائب العمارة الإسلامية، هي عملية انعكاسات الضوء والظل على جدران المسجد الخارجية، والتي تخلق أشكالا واضحة في أوقات محددة طوال اليوم.

ففي الصباح الباكر، وبالتحديد في الساعة السابعة، يمكن رؤية ظل امرأة تصلي على أحد أبواب المسجد المسمى باب الجنة، وفي الساعة التاسعة صباحاً، يمكن رؤية ظل لرجل يعتقد أنه أحمد شاه الذي أمر ببناء المسجد، على باب الشاه، وقبل صلاة العصر بـ٤٥ دقيقة يمكن رؤية ظل رجل يصلي على باب التاج، وهو ما جعل البعض يطلق على المسجد اسم (جامع الظل).

مشفى المسجد :

والجدير بالذكر أن المعماري هلاتلي هرم شاه، أَصرَّ على بناء مستشفى تابع للمسجد من الجهة الجنوبية وملاصقاً له دون استخدام الطين أو مادة توضع بين الأحجار لتثبيتها، وبذلك سُمّي دار الشفاء.

مكان الوضوء:

لم يتوقف الإبداع عند هذا الحد فحسب، فحينما لاحظ أحد العاملين عدم وجود مكان للوضوء قريب من موضع بناء المسجد، اخذ هلاتلي شاه قراراً ببناء حمام على بعد ١٠٠م من المسجد وسمي باسم العامل (بكير تشافوش).

هذا ما دفع المفكر المعماري هلاتلي بأن يستفيد من الحمام في تدفئة المسجد ودار الشفاء، وذلك بإنشاء نظام يجري فيه البخار الناتج عن تسخين الماء في الحمام، عبر شبكة تمر أسفل المسجد ودار الشفاء بحيث تعمل على تدفئتهما، وهذا ما يسمى شبكة تدفئة مركزية، والتي ثبت أنها من الأقدم في العالم، فعمرها ٧٨٥ عاماً، ورغم أنها لا تعمل حالياً، لكن آثارها لا تزال باقية.

ويعتبر هذا المسجد، خير دليل على مستوى العلم والمعرفة عند المسلمين في ذلك الزمان، واهتمامهم بالعلم والدين والفن.

وتقول منظمة اليونسكو عبر الصفحة المخصصة للجامع على موقعها بالإنترنت:إن المسجد يمتلك قاعة للصلاة فريدة من نوعها تعلوها قبتان ومستشفى مجاور للمسجد، أما تقنية بناء القبب فهي متطورة جداً، وأما النحت التزييني الخلاق والفني الذي يميز الأبواب الثلاثة بشكل خاص، ويتناقض مع صرامة السور فيضفيان طابعاً بالغ التميز على هذه التحفة الهندسية الإسلامية.

آداب التخلّي في الإسلام

من مظاهر عظمة الإسلام، أنه نَظَّم كل حياة المسلم حتى أنه تدخل في أدق تفاصيلها ،ومن هنا كانت هنالك جملة كبيرة من الاداب والسنن التي تُنظّم أفعال وسلوكيات المسلم مع ربه، ومع الناس، ومن جملة تلك الاداب هي آداب التخلّي، وهي:

١- يحرم على الأحوط وجوباً استقبال القبلة وإستدبارها في حال التخلي.

٢- يستحب تغطية الرأس والتقنّع حال التخلي.

٣- يكره التخلي في الشوارع، وتحت مساقط الثمار، وفي مواضع اللعن كأبواب الدور، بل ربما يحرم ذلك.

٤- يكره استقبال قرص الشمس أو القمر بفرجه، ويكره استقبال الريح بالبول، ويكره التبوّل في الأرض الصلبة، وفي جحور الحيوان، وفي الماء الراكد.

٥- يكره الكلام بغير ذكر الله تعالى حال التخلي.

٦- يكره الأكل والشرب حال التخلي.

٧- يستحب أن يقدم رجله اليسرى عند الدخول في بيت الخلاء، ورجله اليمنى عند الخروج.

٨- يستحب أن يقول عند الدخول: (أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم) أو يقول: (الحمد لله الحافظ المؤدي).

٩- يستحب أن يسمي عند كشف العورة.

١٠- يستحب للرجل الاستبراء بعد البول.

١١- يستحب أن يتنحنح قبل الاستبراء.

١٢- يستحب له أن يتكيء حال الجلوس على رجله اليسرى، ويفرج اليمنى.

١٣- أن يقول عند الغائط: (الحمد لله الذي أطعمنيه طيبا في عافية، وأخرجه خبيثا في عافية).

١٤- أن يقول عند النظر إلى الغائط: (اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام).

١٥- أن يقول عند رؤية الماء: (الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا).

١٦- أن يقول عند الاستنجاء: (اللهم حَصّن فرجي واعفه واستر عورتي، وحرّمني على النار، ووفقني لما يقربني منك يا ذا الجلال والإكرام).

١٧- أن يقول عند الفراغ من الاستنجاء: (الحمد لله الذي عافاني من البلاء، وأماط عني الأذى).

١٨- عند القيام عن محل الاستنجاء يمسح يده اليمنى على بطنه ويقول: (الحمد لله الذي أماط عني الأذى، وهنأني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى).

١٩- أن يقول عند الخروج أو بعده: (الحمد لله الذي عَرَّفني لذته، وأبقى في جسدي قوته، وأخرج عني أذاه، يا لها نعمة، يا لها نعمة، يا لها نعمة، لا يقدر القادرون قدرها).

علامـــــة الإيمـــــان

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (عَلامَةُ الْإِيمَانِ: أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، وأَلاَّ يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ، وأَنْ تَتَّقِيَ اللهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٨.

تعريفٌ الإيمان وركائزه لثلاث:

أولاً: تحرّي الصدق في المواقف كافة، لما يمتلكه من مقومات السلامة، ويوفره من معطيات عديدة تُؤمّن للإنسان المتورط فرص النجاة، بما يدلنا على أن الكذب مهما تمثلناه فلا نراه شَفّافاً، بل هو قاتم قابض للنفس، يعقبه خجل وندم وتجريم وغيرها من إدانات تكون ولا تزول.

ثانياً: التزام المطابقة بين القول والفعل، وعدم التخلّف عن ذلك، وإلّا كان الإنسان مُنظَّراً مع عدم الحاجة العامة لأمثاله، أو كان ثرثاراً وهو غير قليل، فهو في الأحوال كلها لا يسلم من النقد، بخلاف ما لو التزم إجراء الموازنة بين الحديث والعمل، فسُيرجى منه أن ينهض بواقع محيطه، ويُؤثّر بما يرفع أو يُقلّل من معاناة الناس بقدر تعلق الامر به، فيكون مفيداً على مستوى النفع العام.

ثالثاً: الأمانة في تأدية ما لغيره، وخاصة كلامه، لما ينبئ عنه من مستوى إدراكي للناقل والمنقول عنه، مضافاً الى ما تُمثله مهمة النقل من اختبار للقدرة الأدائية التي يفشل فيها غير واحد، بما يكشف عن عدم الورع، واللامبالاة بحقوق الغير، وهو أمر انعكاسي على مستوى الفرد والمجتمع، وله ترددات السلبية، حيث يظهر عدم

تفعيله للتقوى في هذا الشأن الحياتي ذي الصلة العامة وهو ما يقلل من فرض الاعتماد عليه، ليفتقد بعض أرصدته المهمة، فيعود خاوياً لا يقدر على التعويض بجوانب أخرى.

فالدعوة الى تجسيد الحالة الاعتقادية عملياً، وتنفيذ المطلوب على مستوى التشريعات كافة من مقاطعة الكذب ولو بأدنى درجاته، ومن الجدية في تفعيل ما يطالب به، فانه لو كان صالحاً فهو أولى من طبَّق ذلك، وإلّا فليكُفَّ تلقائياً، ومن مراعاة حقوق الآخرين في المواقع كافة، وعدم الاقتصار على حال الحضور الجسدي، بل كان الالتزام الأخلاقي يتعدى ذلك فيحفظه في مغيبه أيضا.

وإن تطبيق هذه الحكمة لكفيل بنشوء مجتمع كفوءٍ بالانطلاق نحو المكارم والمعالي، بعيداً عما يطلقه البعض من شعارات جرداء، كما أنّ مفهوم هذه الدعوة المباركة أنّ عدم الانسجام معها يؤدي الى فشل التجربة الإنسانية في تصحيح المسار وتقليص مساحة الأخطاء التي تُرتكب باسم الإنسانية – أحياناً – لنجده (عليه السلام) يبين أن من القضايا ما يلزمنا العمل على تجذيرها اجتماعياً بالوسائل الممكنة كافة، وعدم الاكتفاء بإعلان التضامن والتناغم النفسي المجرد، فكان منه (عليه السلام) سلب صفة الايمان بمفهومه الصحيح عمَن لم يتأثر بهذا الجو الايماني الإنساني، ليؤكد على مواطنته الصالحة، وعضويته المثمرة في أُسرة مجتمعه الكبيرة.

المصدر: كتاب أخلاق الإمام علي (عليه السلام)، السيد صادق الخرسان: ج٢، ص١٢٣-١٢٤

الإمامة
الحلقة السادسة والأربعون

شكَّكَ البعضُ ويشكك في قضية الإمام المهدي (عليه السلام)، بالنسبة لطول عمره الشريف، مستغرباً كيف يعيش إنسان كل هذه الفترة؟

وفي هذا المقام نذكر جواباً واضحاً من دون الرجوع الى القواعد العقلية أو الفلسفية أو الاستدلال المطول، وإنما نتناول هذه القضية من جهة ذكر بعض المصاديق من النّاس الذين طالت أعمارهم وذكرهم القرآن الكريم، فانا إذا عرضنا مسألة طول العمر على القرآن الكريم نجد نماذج من البشر قدّر الله تعالى لهم أن يعيشوا قروناً طويلةً، وعند ذلك يكون طول عمر الإمام المهدي (عليه السلام) أمراً عادياً، بل يكون طول عمر أيّ إنسان-قدّر الله له أن يعيش طويلاً- أمراً عادياً، فلماذا هذا الاستنكار على طول عمر الإمام (عليه السلام)؟!

والآن نذكر بعضاً من الذين أطال الله أعمارهم من القرآن الحكيم:

الأول: نّبيّ الله نوح (عليه السلام) قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وهُمْ ظَالِمُونَ). سورة العنكبوت: ١٤.

إنّ هذه الآية الكريمة تُصرِّح: إنّ الفترة التي دعا فيها نوح (عليه السلام) الى الله تعالى هي (٩٥٠) سنة، فكم كان عمره يوم أرسله الله نبيا؟ وكم عاش بعد الطوفان؟ لقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: (عاش نوح ألفي سنة وثلاثمائة سنة، فمنها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن يبعث، وألف سنة إلّا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم، وخمسمائة بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصّر الأمصار، وأسكن ولده البلدان) الكافي، الكليني، ج٨، ص٢٨٤.

وفي رواية أخرى: إنّ نوحاً(عليه السلام) عاش ألفين وخمسمائة سنة، وعلى كلّ حال فمن الواضح أنّ نوحا (عليه السلام) عاش هذهِ القرون الطويلة بقدرة الله تعالى وقد رُوي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) أنّه قال: (في القائم سنّة من نوح، وهي طول العمر). كمال الدين: ج ١، ص٣٢٢.

الثاني: الخضر (عليه السلام)، المعبر عنه بالآية الكريمة (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) سورة الكهف ٦٥.

ويدل على حياته وبقائه من طرقنا بعض الروايات، منها: عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرِّضا (عليه السلام) يقول: (إنَّ الخضر (عليه السلام) شرب من ماء الحياة فهو حيٌّ لا يموت حتّى يُنفخ في الصور، وأنّه ليأتينا فيسلّم، فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه، وإنّه ليحضر الموسم كلَّ سنّة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته). كمال الدين: الشيخ الصدوق، ج١، ص٣٩١.

ويدل عليه من طرق الجمهور ما رواه أنس بن مالك قال: (لما قُبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا، فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطّى رقابهم، فبكى، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك، فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا، ونظرة إليكم في البلاء، فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف، فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل، فقال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الخضر (عليه السلام). المستدرك على الصحيحين: النيسابوري، ج٣، ص٥٨.

الثالث: نبيّ الله عيسى (عليه السلام)، قال الله تعالى (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا *بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) سورة النساء ١٥٧ـ١٥٨ فعيسى (عليه السلام) لم يمت، ولم يقتل وإنّما رفعه الله اليه، فهو حيٌّ باقي إلى أن يأذن الله له فينزل الى الدنيا ويكون ذلك عند ظهور القائم (عليه السلام)، كما ورد في روايات الفريقين منها ما جاء في صحيح البخاري ج٤ ص٢٠٥ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). وغيره من الأخبار الكثيرة الدالة على ذلك.

فإذا أمكن بقاء هؤلاء (عليهم السلام) هذه الفترة الطويلة في الدنيا جاز لغيرهم لان حكم الأمثال واحد فلماذا الاستغراب من عمر الإمام (عليه السلام)، وعدم الاستغراب من أعمار ممن ذكرنا مع أنهم أطول عمرا من الإمام (عليه السلام)!! هؤلاء بعض ممن عمَّروا في هذه الدنيا.

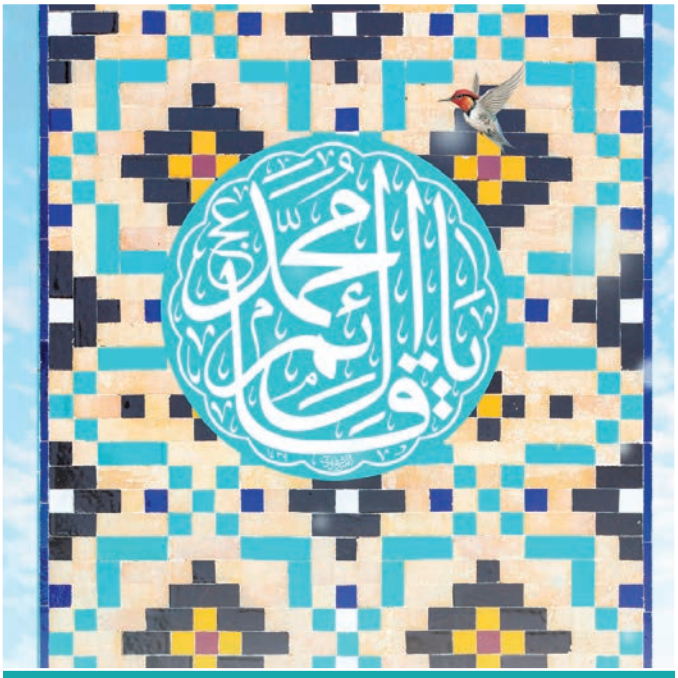

كيف نهيئ أنفسنا في خط الانتظار؟

إننا نعيش في عصر الانتظار انتظار الظهور المبارك لقائم آل محمد ﷺ، هذا الظهور الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله بسيفه، ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله ﷺ بسيفه ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله ﷺ في فسطاطه). بحار الانوار: ج٢٤، ص٣٨

والسؤال الهام جدا والذي يجب أن نطرحه على أنفسنا، ونحن نعيش هذا العصر الذي غاب فيه إمامنا أرواحنا فداه.

كيف نهيئ أنفسنا لكي نكون في خط الانتظار؟

الشرط الأول: أن نعيش التواصل مع الإمام من خلال الأدعية والأذكار والزيارات.

مما لا شك فيه أن الدعاء والبكاء مطلوب في عصر الغيبة، وقد ورد الحث على ذلك في الأحاديث والروايات، والادعية الواردة في هذا المجال كثيرة منها: دعاء اللهم كن لوليك، ودعاء: اللهم عرفني نفسك، ودعاء الغريق، ودعاء العهد، ودعاء الندبة وغيرها

هذه الممارسات من الأدعية والأذكار والزيارات رغم ما تحمله من أهمية كبيرة، حيث تصنع في داخلنا حالة الانصهار الروحي والوجداني مع الإمام الحجة (أرواحنا فداه)، وهذا الانصهار عنصر مهم من عناصر الانتظار، ولكن الاكتفاء بهذه الممارسات وحدها لا تجعلنا في عداد المنتظرين لظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه، بل لابد من تحقيق شروط كثيرة منها ما سوف نذكره فيما يلي.

الشرط الثاني: الارتباط النفسي والروحي والوجداني مع الإمام المنتظر (عليه السلام).

بمعنى أن يكون الإمام (عليه السلام) حاضرا دائما في قلوبنا، في مشاعرنا، في وجداننا، في أحاديثنا، في لقاءاتنا، في محافلنا.

وهذا الارتباط الروحي والنفسي مع الإمام المنتظر له ثمرات كبيرة منها:

(١) يخلق الأمل في داخلنا، فلا نصاب باليأس والإحباط، رغم ما يعانيه واقعنا من إرهاصات ومحن وفتن وتحديات صعبة.

(٢) الارتباط بالإمام المنتظر (عليه السلام) يملؤنا بالقوة والعزيمة والصمود والثبات.

(٣) هذا الالتحام يخلق عندنا حالة الانضباط والاستقامة، فحينما نعيش إحساسا نفسيا عميقا بأن الإمام المنتظر (عليه السلام) يعيش معنا، يراقب مسيرتنا، يتألم حينما يرانا نمارس أي لون

من ألوان الانحرافات أو المخالفات أو التجاوزات الشرعية، إن شعورنا بأن هذه المخالفات والمفارقات تشكّل إزعاجا لإمامنا وقائدنا يجعلنا نراقب تلك الممارسات والسلوكيات والتصرفات بالشكل الذي يمنحها رضا الإمام وارتياحه.

الشرط الثالث: الترقّب الدائم لظهور الإمام عجل الله فرجه.

وقد ذكرت الروايات علامات كثيرة لظهور الإمام (عليه السلام)، منها عامة كظهور الفتن، وانتشار الفساد، وسيطرة الظالمين، وسفك الدماء، وتأجج الحروب...الخ

ومنها علامات خاصة وهي مقترنة أو قريبة من زمن ظهور الإمام عليه السلام، وهذه العلامات قد تفاجئنا مفاجأة، فقط جاء في بعض الأحاديث أن الله يصلح امر الإمام في ليلة، لذلك تأتي ضرورة الترقب الدائم والتوقع المستمر.

الشرط الرابع: الاستعداد الدائم.

وذلك بان نعد أنفسنا إعدادا روحيا عاليا، لأن اللقاء مع الإمام المنتظر يحتاج إلى مستوى عال من الروحانية والإيمان والإخلاص لله، وصفاء القلب.

وكذلك لابد أن نعد أنفسنا إعدادا فكريا وثقافيا، بدرجة كبيرة، بمعنى أن نتوفر على مستوى من الوعي والفهم والرؤية بمفاهيم الإسلام وأحكامه، تؤهلنا لأن نكون من الكوادر الصالحة للالتحاق بالإمام المنتظر(عليه السلام)، فالمستفاد من الروايات أن أنصار الإمام أو المهديين للإمام يملكون درجات عالية من البصيرة والمعرفة والفقاهة في الدين.

وأيضا لابد من أن نعد أنفسنا إعدادا سلوكيا وعمليا بحيث نعيش التقوى والورع والالتزام بأحكام الله تعالى، كما جاء في الحديث عن الامام الصادق عليه السلام: (من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا، هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة). الغيبة، النعماني: ص٢٠٧

فالمنتظرون للإمام (عليه السلام) نماذج عالية في التدين والورع والصلاح والطاعة والعبادة.

وأيضا لابد من أن نعد أنفسنا إعدادا رساليا وجهاديا، فالمنتظرون يمثلون الكوادر المتحركة مع الإمام عليه السلام، وهذه الكوادر يجب أن تكون مؤهلة بأعلى مستويات التأهيل: وعيا، وإيمانا، والتزاما، وجهادا.

والإعداد الرسالي والجهادي يفرض توظيف القدرات الفكرية والنفسية والعملية، وترشيد الإمكانات والكفاءات والطاقات في خدمة الإسلام والدين.

فخط الانتظار هو خط الموقف، وخط التحدي، وخط المواجهة والثبات، والصمود والكلمة الجريئة، والعمل الرسالي والدور الجهادي.

الشرط الخامس: الارتباط الفعلي بقيادة الإمام المنتظر (عليه السلام).

وذلك من خلال الارتباط العملي بخط الفقهاء العدول الصالحون المؤهلون، وبخط العلماء الممثِّلين لخط الفقهاء.

الشرط السادس: التوطئة العملية لظهور الإمام المنتظر (عليه السلام).

وتتمثل في:

١- تهيئة كوادر مؤهلة كافية للانتماء لحركة الإمام المنتظر عليه السلام.

٢- تهيئة أرضية وقاعدة صالحة تدعم حركة الإمام المنتظر عليه السلام.

٣- تهيئة الأجواء الفكرية والنفسية لاستقبال الإمام عليه السلام.

٤- تعميق وترسيخ مبدأ الرفض لكل الكيانات المناقضة للإسلام، والعمل على قيام كيانات تطبق الإسلام.

أهم مناسبات شهر جمادى الأولى

مقتل محمد بن أبي بكر (رضوان الله عليه):

في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ٣٨ للهجرة قتل عابد قريش محمد بن أبي بكر ربيب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على يد الملعون عمرو بن العاص حيث وضعه بعد موته في جلد حمار واحرقه، ومحمد بن أبي بكر هو الذي قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في حقه: (فعند الله نحتسبه ولدا ناصحا وعاملا كادحا وسيفا قاطعا وركنا دافعا) (الرسالة رقم ٣٥ من رسائل نهج البلاغة).

وفاة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام):

في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٩٢هـ توفي القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) على رواية. ولم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه من مواليد القرن الثاني الهجري، وأُمّه أُمّ ولد، تكنّى بأُمّ البنين.

ويذكر أهل التاريخ أن القاسم (عليه السلام) هاجر إلى مدينة الحلة في منطقة تسمى بحي (باخمرا) نسبة إلى كثرة خمار الطين - وهو التراب المخلوط بالماء والتبن المستخدم في البناء - بعد أن تعرض للظلم من قبل الطغاة تاركا الأهل، والأولاد، ومجاورة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبيت الله المعظم، وبقي في هذا المكان إلى أن وافاه الأجل، وقبره اليوم معروف يُزار وتعلوه قبة من الذهب، ويقع في حي باخمرا في ناحية القاسم بين مدينتي الحلّة والديوانية.

عاصر خلال حياته الشريفة أربعة من حكام بني العباس وهم الدوانيقي، والمهدي، والهادي، وهارون.

وكان سلام الله عليه جليل القدر، ويكفي في جلالة شأنه ما رواه ثقة الإسلام الكليني في الكافي في باب النص عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن يزيد بن سليط عن الإمام الكاظم عليه السلام في طريق مكة وفي ان الإمام قال له: (...اخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن فأفردته وحده ولو كان الأمر إلي لجعلته في القاسم ابني لحبي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء...).

وعن سليمان الجعفري انه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام (عندما احتضر

أحد أولاده) يقول لإبنه القاسم: (قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك (والصافات صفا) حتى تستتمها، فقرأ فلما بلغ: (... أهم أشد خلقاً أم من خلقنا...) قضى الفتى).

فيظهر من هذين الخبرين كثرة عناية وتوجه الإمام عليه السلام إلى القاسم.

تجدد الاعتداء على مرقد الإماميين العسكريين بتفجير المأذنتين الشريفتين:

في السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٨هـ تجدد الاعتداء على مرقد الإماميين العسكريين(عليهما السلام) بتفجير المأذنتين الشريفتين من قبل زمر الوهابية، وفي وقتها صدر بيانا من مكتب المرجع الأعلى للطائفة الشيعية سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يدين هذا العمل الإجرامي الأثيم جاء فيه.

واليوم بحمد الله عادت تلك القبة الناصعة لتعانق السحاب، والعمل جاري بإعادة بناء المأذنتين المقدستين وتذهيبهما.

نسأل الله تعالى أن يحفظ مقدساتنا المقدسة وزوارها بحفظه وأمنه انه سميع مجيب.

وهناك مناسبات كثيرة ومهمة قد تم ذكرها في السنين السابقة لشهر جمادى الأولى فمن أراد الاطلاع فاليراجع.

عمار بن حسان الطائي

رِضوانُ اللهِ عليه

أسمه ونسبه:

عمار بن حسان بن شريح بن سعد الطائي، عاصر من المعصومين: الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين (عليهم السلام).

ولادته:

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

أخباره:

كان من الأتباع المخلصين في الولاء، ومن الشجعان المعروفين، وكان أبوه حسان، ممّن صحب الإمام علياً (عليه السلام)، وقاتل معه في الجمل وصفين، وقُتل هناك.

من أحفاد عمار عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمار هذا، أحد علمائنا ورواتنا، صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) يرويها عن أبيه، عن الرضا (عليه السلام). لاحظ رجال النجاشي: ص٢٢٩.

وصحب عمار بن حسان الإمام الحسين (عليه السلام) من (مكة) إلى (كربلاء).

شهادته:

استشهد (رضوان الله عليه) بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام) في (كربلاء)، في اليوم العاشر من المحرم الحرام سنة (٦١ هـ).

وقد نال شرف تسليم الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) عليه في زيارة الناحية المقدسة بقوله: (.. السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي..).

إقبال الاعمال السيد ابن طاووس: ج٣، ص٧٩. وكذلك في الزيارة الرجبية.

سوء الظن

الحلقة الأولى

التعاليم الإسلامية ترى أن الروابط الإجتماعية في مرحلة التفكير يجب أن تكون قائمة على أصول حبّ الخير و المحبة و المودة و حسن الظّن، بمعنى أن المسلمين يجب أن تكون صفحة رؤيتهم ونيّتهم عن إخوتهم وأخواتهم في الدين حسنة وجميلة، فيجدر بالإنسان المسلم أن يحمل في عقله وذهنه صفة سلامة النية والنصيحة والحبّ وابتغاء السعادة للآخرين و يتجنّب التآمر والتواطؤ ضدهم.

سوء الظن بالناس:

هو أن يتخيّل الإنسان ويظنّ بأفراد المجتمع سوءً من غير أن يصدر منهم عمل يبرر سوء الظن بهم، ثم بعد ذلك يرتّب الأثر على وساوسه وأوهامه. وهذا النوع من إساءة الظن يعد من الصفات الرذيلة ومن الذنوب، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (سوء الظنّ بالمحسن شرّ الإثم وأقبح الظلم). عيون الحكم والمواعظ: ص٢٨٤.

ذم سوء الظن في الإسلام:

سوء الظن يعتبر من الأمراض الأخلاقية

الخطرة. فمن غطّى غبار سوء الظّن صفحة قلبه الصافية، لا يرى الآخرين على جمالهم ولا يمكنه درك الواقع، وقد حذّر الإسلام أتباعه من هذه الصفة تحذيراً شديداً. فقد جاء في القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ...). الحجرات:١٢.

كما أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يقول: (إن الله تعالى حرّم من المسلم دمه وماله وأن يظن به ظن السوء). بحار الأنوار:ج٧٢،ص٢٠١.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (سوء الظّن بمن لا يخون من اللؤم).عيون الحكم والمواعظ: ص٢٨٤.

آثار سوء الظن:

لسوء الظن تبعات مقيتة تلم بالحياة الفردية والإجتماعية:

الآثار الفردية:

أولاً: العزلة والابتعاد عن الناس: الحياة الإجتماعية قائمة على أساس الأنس والألفة والثقة المتبادلة بين البشر، فإذا ظن الناس بغيرهم سوءً تزول الثقة المتبادلة ويحل النفور والإبتعاد عن الناس محل الأنس والألفة و يفرّ الشخص المسيء بالظنّ من الآخرين و يبتعد عنهم ويصبح وحيداً.

عن الإمام علي (عليه السلام): (من لم يُحسن ظنّه استوحش من كل أحد). عيون الحكم المواعظ:ص٤٦٥.

ثانياً: فساد العبادة: سوء الظن بالآخرين و ترتيب الأثر على ذلك، يفسد عبادة الإنسان ويتحفه بحمل ثقيل من الذنوب. عن الإمام علي (عليه السلام): (إياك أن تُسيء الظّنّ فإنّ سوء الظّنّ يُفسد العبادة ويعظّم الوزر). عيون الحكم والمواعظ:ص٩٩.

فالإنسان عندما يسيء الظّنّ بالآخرين، يقضي بحقهم قضاءً باطلاً ويتبعه الكلام البذيء ضدّهم وإستغابتهم واعتبار نفسه أفضل منهم. وأخيراً تكون نتيجة هذه الأعمال، الخواءَ وفسادَ العبادة.

الآثار الإجتماعية:

أولاً: انعدام الثقة المتبادلة: سوء الظن، يُزيل الثقة الجماعية ويلوّثها ويذهب بأمن المجتمع بحيث لا تبقى ثقة وإطمئنان بين أفراده، فأفراد المجتمع كلٌّ ينظر إلى الآخر بعين الخيانة ويفرّ منه.

وقد رصد أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الظاهرة فحذر منها حينما قال: (شرّ النّاس من لا يثق بأحدٍ لسوء ظنّه، ولا يثق به أحدٌ لسوء فعله). عيون الحكم والمواعظ: ص٢٩٥.

ثانياً: فساد الأعمال وتشجيع الآخرين على الشرّ: من آثار سوء الظن هو جرّ الأعمال الصالحة نحو الفساد؛ لأن سوء الظنّ يؤدي إلى انعدام الثقة، الامر الذي يؤدي إلى صدور ردود فعل معاكسة من الآخرين بحيث يقوموا بتصرفات متصنّعة – لأجل جلب الثقة – تجرّ إلى الإخلال بأعمال الآخرين أو بإيجاد المشاكل وتعقيد الأمور بدل الأفعال التي تنطلق من دواعي الشفقة والحب للآخرين. عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (سوء الظنّ يُفسد الأمور ويبعث على الشرور). عيون الحكم والمواعظ: ص٢٨٣.

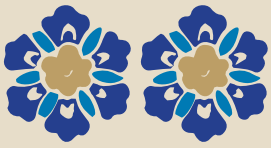

إنّ زوجة زكريّا(عليه السلام) وأُم مريم كانتا أُختين، وكانتا عاقرين، وعندما رزقت أُمّ مريم بلطف من الله الذرية الصالحة، ورأى زكريّا (عليه السلام) خصائصها العجيبة، تمنّى أن يرزق هو أيضاً ذرّية صالحة وطاهرة وتقيّة مثل مريم، بحيث تكون آية على عظمة الله وتوحيده، وعلى الرغم من كبر سن زكريّا(عليه السلام) وزوجته، وبُعدهما من الناحية الطبيعيّة عن أن يرزقا طفلاً، فإنّ حبّ الله ومشاهدة الفواكه الطرية في غير وقتها في محراب عبادة مريم، أترعا قلبه أملاً بإمكان حصوله في فصل شيخوخته على ثمرة الأبوّة، لذلك راح يتضرّع إلى الله (...قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ). آل عمران: ٣٨.

بشارة ولادة يحيى (عليه السلام):

لم يمضِ وقت حتّى أجاب الله دعاء زكريّا. (فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ..). آل عمران:٣٩.

وفيما كان يعبد الله في محرابه. نادته ملائكة الله وقالت له إنّ الله يبشّرك بمولود اسمه يحيى بل إنه لم يكتفوا بهذه البشارة حتّى ذكروا للمولود صفات:

منها: سوف يؤمن بالمسيح ويشدّ أزره بهذا الإيمان: (مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ). آل عمران:٣٩. و(كلمة الله) هنا وفي مواضع أُخرى من القرآن تعني المسيح (عليه السلام)- وقد جاءَ في التاريخ أنّ يحيى كان يكبر عيسى ستة أشهر، وكان أول من آمن به. وإذا كان قد اشتهر بين الناس بالطهر والزهد، فقد كان لإيمانه هنا بالمسيح تأثير كبير على الناس، في توجيههم وحثّهم على الإيمان به.

ومنها: سيكون من حيث العلم والعمل قائداً للناس (وَسَيِّداً)، كم أنّه سيحفظ نفسه عن الشهوات الجامحة وعن التلوّث بحبّ الدنيا.

وأيضاً من الصفات: أنّه سيكون (نَبِيّاً) وأنّه (مِّنَ الصَّالِحِينَ).

فلما سمع زكريا بهذه البشارة غرق فرحاً وسروراً، ولم يمتلك نفسه في إخفاء تعجّبه من ذلك فقال: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ)، فأجابه الله تعالى: (كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ). آل عمران: ٤٠، لما سمع زكريا هذا الجواب الموجز الذي يشير إلى نفوذ إرادته تعالى ومشيئته، قنع بذلك.

آية على ولادة يحيى (عليه السلام):

هنا يطلب زكريّا من الله إمارة على بشارته بمجيء يحيى. إنّ إظهار دهشته وكذلك طلب علامة من الله، لا يعنيان أبداً أنّه لا يثق بوعد الله، خاصّة وأنّ ذلك الوعد قد توكّد بقوله: (كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)، إنّما كان يريد زكريّا(عليه السلام) أن يتحوّل إيمانه بهذا إيماناً شهودياً، كان يريد أن يمتلئ قلبه بالاطمئنان، كما كان إبراهيم (عليه السلام) يبحث عن اطمئنان القلب والهدوء الناشئين عن الشهود الحسّي.

(...آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا...). آل عمران: ٤١.

أجاب الله طلب زكريّا هذا أيضاً، وعيّن له علامة، وهي أنّ لسانه كفّ عن الكلام مدّة ثلاثة أيّام بغير أيّ نقص طبيعي، فلم يكن قادراً على المحادثة العادية، ولكن لسانه كان ينطلق إذا ما شرع يسبّح الله ويذكره، هذه الحالة العجيبة كانت علامة على قدرة الله على كلّ شيء، فالله القادر على فكّ لجام اللسان عند المباشرة بذكره، قادر على أن يفكّ عقم رحم امرأة فيخرج منه ولداً مؤمناً هو مظهر ذكر الله، وهكذا تتّضح العلاقة بين هذه العلامة وما كان يريده زكريّا (عليه السلام).

وفي الوقت نفسه يمكن أن تحمل هذه العلامة معنى آخر طيّاتها، وهو أنّ إلحاح زكريّا على طلب العلامة والآية وإن لم يكن أمراً محرماً ولا مكروهاً- كان من نوع (ترك الأولى). لذلك قرّر له علامة، إضافة إلى ما فيها من بيان لقدرة الله، طافحة بالإشارة إلى تركه للأولى.

وهب الله له ولداً شبيهاً بعيسى بن مريم في كثير من الصفات: في النبوّة وهما صغيران، وفي معنى اسميهما (عيسى (عليه السلام) ويحيى (عليه السلام) كلاهما بمعنى البقاء حيّاً)، وفي تحية وسلام الله عليهما في المراحل الثلاث: الولادة، والموت، والحشر وجهات أخرى. مقتبس كتاب قصص الأنبياء بتصرف.

قليل ما هم

يقول أحد المؤمنين: لقد كنت أؤمن بوجود التقوى كنظرية في بطون الكتب فقط، وكنت أنكر وجودها على صعيد الواقع العملي في هذا الزمن الرديء، الذي طغت على الناس فيه مظاهر المادة والمنكر والفساد، واعتادت فيه بطونهم وأنظارهم على الحرام ومشاهده .

كان هذا هو اعتقادي، إلى أن قيّض لي أن عاشرت رجلين اثنين بدّلا تفكيري، وقلّبا ذلك الاعتقاد عندي . أحدهما في مدينة قم المقدسة وهو الشيخ أبو القاسم، والآخر في مدينة النجف الأشرف وهو السيد مرتضى الكشميري.

ثم ذكر المؤمن المذكور بعض أحوال الشيخ أبي القاسم فقال: ذات ليلة، أرسل (صمصام) رئيس شرطة قم كيساً فيه مبلغ كبير من المال إلى الشيخ، غير إن الشيخ رفض تسلّم المبلغ، وأمر ابنه أن يعيده.

ولما أن رأى من ابنه الممانعة في رده، والتعذر بأنهم في أمس الحاجة إلى ذلك المال، قال له الشيخ إن الله سبحانه، قد منَّ علينا ـ يا ولدي ـ بالعقل . وهذا المال هو في أحسن الأحوال دَيْنٌ وجَميلٌ للقوم علينا . وأنت تعلم أنهم لايعطون شيئاً من دون مقابل، ولعلهم يطلبون منا أشياء فيما بعد، لا يجوز لنا أن نلبيها لهم.

فاقتنع الابن وأعاد الأموال إلى مرسلها.

ومما ذكر العالم المذكور في حق الشيخ إنه كان يمر على باب دار الشيخ عبد الكريم الحائري (مؤسس الحوزة العلمية في قم) ويقول : (إن النظر إلى باب داره ثواب، والحضور في درسه ثواب) .

ولم يكن الشيخ أبو القاسم يتصرف في سهم الإمام (عليه السلام)، مع ما كان عليه من ضعف الحال، وضيق ذات اليد، إلى درجة أنه لم يكن يجد ـ أحياناً ـ ما يأكله، كما نقل أولاده . وحينما تدرّ عليه السماء برزقها تجده لا يدخر وسعاً في دعوة الفقراء والمحتاجين ليشاركوه في سرائه ونعمته .. ثم يشكر الله سبحانه على رزقه وما أجراه من الخير على يديه .

ومما ذكره بعضهم في أحواله إنه كان يكنّ احتراماً فائقاً وواضحاً لزوجته الكريمة، وذلك بسبب انتسابها إلى الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ففي السرّاء كان يغدق عليها في العطاء، وفي الضراء كان يطعم نفسه رغيف الشعير من أجل أن تهنأ زوجته برغيف الحنطة .

** الشيخ عبد الكريم بن جعفر الحائري، ولد في يزد سنة ١٢٧٦هـ لهُ باع طويل في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، أسس الحوزة العلمية في قم المقدسة، توفى سنة ١٣٥٥هـ، وترك عدّة مؤلفات منها درر الفوائد في الاصول، الصلاة والمواريث في الفقه .

يا كسيرة الضلع

ذات يوم كان العالم الديني الحاج السيد محمد هادي الميلاني قدس سره جالسا، فدخل عليه رجل وامرأة، ومعهما عدد من الاولاد ليقولوا له: لقد جئنا من المانيا ونريد ان نعتنق الدين الاسلامي ...

وكانت القصة ان هذه العائلة تعيش في المانيا، فتعرّض ضلع ابنتهم الى الكسر، وقد عجز الاطباء عن معالجتها وأعلنوا ضرورة اجراء عملية جراحية لها بما تنطوي عليه من الخطر، ولكن الفتاة رفضت الخضوع للعملية، واكّدت انها على استعداد للموت دون خضوعها لمباضع الاطباء، فنقلوها الى بيتهم الذي كانت تعمل فيه خادمة ايرانية تسمى (بي بي). وفي أحد الايام جلست الفتاة الالمانية تتحدث مع خادمتها الايرانية وتقول: انني على استعداد لان ادفع عشرين مليون ليشفى ضلعي المكسور، ولا اظن ثَمَّ طبيب قادر على معالجتي، وقد اغادر الدنيا وانا على هذه الحال من الالم والفشل في المعالجة، واستغرقت في البكاء ... فحزنت الخادمة لحالها،

وقالت لها بحنان: انني اعرف طبيبة قادرة على معالجتك،

فقالت لها: انني مستعدة لتقديم هذه العشرين مليون لها

فقالت بي بي: دعي المال لكِ، واعلمي بأنني سيدة علوية، وجدتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي كسيرة الضلع كذلك، فاذا اردتِ الشفاء لضلعك، فقولي بعين دامعة: (يا فاطمة يا كسيرة الضلع)

فامتثلت الفتاة الالمانية بقلب متوجع يملؤه الامل، وبعين دامعة، وبدأت تكرّر العبارة التي اوصت بها الخادمة الإيرانية، واخذت تُكثر من التوسل، وذرف الدموع، وكان لهذا المنظر الحزين أثر كبير على قلب الخادمة الايرانية وراحت تقول: يا فاطمة الزهراء! لقد جئت بمريضة المانية الى بابكِ، ثم ان والد الفتاة بدأ بالبكاء والنحيب بعد ان سمع توسلات ابنته والخادمة وقال: يا فاطمة! يا مكسورة الضلع، وشرع الثلاثة ينادون باسم الصديقة الزهراء (عليها السلام) بقلب حزين متوجع على أمل الاستجابة..

وفي المنام شاهدت الفتاة أنه قد جاءت سيدة تبدو عليها سيماء الرحمة والعزة والوقار، واخذت تمسح بكفها على ضلع الفتاة الالمانية الصغيرة وتقول: ستشفين... وهناك نالت الفتاة شفاءها على سيدة نساء العالمين (عليها السلام).

فسالتها من تكون؟ فأجابتها السيدة الرحيمة: انا فاطمة الكسيرة الضلع

العسكريين عليهما السلام

٢٧/جمادى الأولى/١٤٢٨هـ

تجدد الأعتداء على مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً...

المفكرة العلوية 2019

قسم الشؤون الدينية
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186